عنك وعكسه طس عن ابي هريرة قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب الى الحبشة شيعه وزوده هذه الكلمات قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن وقال اسناده مظلم •

اللهم اعف عني اي امح ذنوبي فانك عفو كريم اي فانك ذو فضل وذو كرم تحب الافضال والانعام والعفو الفضل ومنه قل العفو اي الفضل وما لا يجهد المنفق انفاقه اصله من عفو الشي وهو كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا طس عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني دعاء اصيب به خيرا فقال ادنه فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبته فقال قل اللهم الخ قال الهيثمي فيه يحيى بن ميمون التمار وهو متروك •

اللهم طهر قلبي من النفاق اي من اظهار خلاف ما في الباطن وهذا قاله تعليما لغيره كيف يدعو وعملي من الريا بمثناة تحتية ولساني من الكذب زاد في الاحيا وفرجي من الزنا وعيني بالتثنية والافراد من الخيانة اي النظر الى ما لا يجوز فانك تعلم خائنة الاعين مصدر بمعنى الخيانة اي الرمز بها او النظرة بعد النظرة او مسارقة النظر الى ما نهي عنه او تعبيره الاعين الخائنة على التقديم وما تخفي الصدور اي الوسوسة او ما تضمر من امانة او خيانة وهذا قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم مع ان ذاته الشريفة جبلت على الطهارة ابتدا ونزعت من قلبه علقة الشيطان واعين على شيطانه فاسلم تشريعا من قبيل قوله وثيابك فطهر وكانت ثيابه طاهرة عن كل تاويل لكن مقتضى الحكمة في تكليف البشرية وهو عليه الصلاة والسلام المشرع المزلي فعمل على ما تقتضيه البشرية تنبيه في هذا الخبر ايما الى الحث على تطهير القلوب التي هي محل نظر الحق قال القونوي وطهارة باطن الانسان اعني قلبه تحصل بسبب قلة التعسفات والتعلقات وذهابها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية سيما لحكام مكانات الوسايط والسلامة من ضرب الاحكام والخواص المنبه عليها من قبل والمودعة في الاشيا المذكورة وكدورة القلب والحرمان والحجب وتكون بالصفة المقابلة لهذه ولكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات الوسايط وكثرة التعلقات والانصباغ بالخواص والاحكام المنبهة المودعة في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة المعنوية وكما ان طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي فكذا الطهارة الظاهرة الصورية توجب مزيد الرزق

الحسى

الحسي ومن جمع بين الطهارتين فاز بالرزقين الحكيم الترمذي في النوادر خط كلاهما عن ام معبد بنت خالد الخزاعية الكعبية عاتكة التي نزل عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال الحافظ العراقي سنده ضعيف •

اللهم ارزقني عينين هطالتين اي بكايتين ذوافتين بالدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع يشفيان اي يداويان القلب بذروف الدموع اي بسيلان الدموع في الصحاح ذرف الدمع سال وذرفت عينه سال دمعها وقال الزمخشري سالت مذارف عينه اي مدامعها وسمعت من يقول رايت دمعه يترذرف انتهى من خشيتك من شدة خوفك قبل ان تكون الدموع دما من هول الموقف وما بعده والاضراس جمع ضرس وهو السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس فان قيل فيه سن فهو مونث جمرا من شدة العذاب يوم المآب وهذا انما يكون محض تعليم للامة واما هو فاعظم الآمنين الخرجين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المولف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد رواه الطبراني في الكبير وفي الدعا وابو نعيم في الحلية قال الحافظ العراقي واسناده حسن •

اللهم عافني في قدرتك اي بقدرتك او فيما قضيت به وقدرته وادخلني في جنتك اي ابتداء من غير سبق عذاب وفي نسخ بدل جنتك رحمتك واقض اجلي في طاعتك اي اجعل انقضا اجلي حال كوني ملازما على طاعتك واختم بخير عملي فان الاعمال بخواتيمها واجعل ثوابه الجنة يعني رفع الدرجات فيها والا فالدخول بالرحمة لا بالعمل كما قال لن يدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وفيه ان طلب الجنة لا ينافي الكمال ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين رضي الله عنه •

اللهم اغنني بالعلم اي علم طريق الاخرة اذ ليس الغنى الا فيه وهو القطب وعليه المدار فان العلم والعبادة جوهران لاجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما نزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما فيهما من الخلق الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا وكفى بهذه الاية دليلا على شرف العلم سيما علم معرفة الله والعلم اشرف الجوهرين وافضلهما فمن اوتي العلم فهو الغني بالحقيقة وان كان فقيرا من المال ومن حرم العلم سيما علم المعرفة والتوحيد

Copyright King Saud University